الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | 24 ديسمبر 2024 م | 23 جمادى الآخرة 1446 هـ | الثلاثاء | No. 5064

استياء بعد قبول تسوية لأحد رجالات الأسد.. متهم بجرائم ضد الإنسانية

مستشار ترامب للأمن القومي: وجودنا بسوريا يركز على مواجهة «داعش»

مايك والتز

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن

«وكالات» : في تعليق أمريكي على ما يجري في سوريا، أكد مايك والتز، الذي اختاره دونالد ترامب لمنصب مستشار للأمن القومي في البيت الأبيض أن الوجود الأمريكي الحالي بسوريا يركز على مواجهة تنظيم داعش.

وقال والتز: «اهتمامُ أمريكا الحالي يَنصبُّ على وجودِ عشرات الآلافٍ من مقاتلي داعش، الذين تم إيقافهم الآنَ، ويعودُ الفضلُ في ذلك إلى ما قام به ترامب خلال فترتِه الأولى.»

وأضاف: «عندما شن داعش هجمات على جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة. في تلك الفترة، كانوا يُسيطِرون على مساحةٍ تعادل حجمَ ولايةِ تكساس في الشرقِ الأوسط».

يأتيَ ذلك فيما حذرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك من نشوب حرب بين تركيا والأكراد في سوريا قائلة إنه «لا ينبغي حصول ذلك لأنه في النهاية سيهدد الجميع».

وقالت الوزيرة الألمانية إنه لن يكون من المفيد أن يكون الطرف الثالث الضاحك في الصراع مع الأكراد هو إرهابيو تنظيم داعش، وفق وصفها.

كما حذرت من أن نشوب مثل هذا الصراع، من شأنه أن يشكل تهديدا أمنيا لسوريا وتركيا وأوروبا أيضاً.

وتؤكد واشنطن أنها كثفت ضرباتها ضد داعش في سوريا منذ سقوط بشار الأسد.

وثمة خطر من أن يضطر حلفاء واشنطن الأكراد الذين استهدفتهم تركيا سابقا، لتحويل تركيزهم إلى مواجهة جارتهم في الشمال أكثر من تنظيم داعش.

ولدى الجيش الأمريكي نحو 900 جندي في سوريا و2500 آخرين في العراق، في إطار التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الذي شُكل في العام 2014. لكن عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بعد تنصيبه في يناير قد يغير المعطيات.

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن استياء شعبيا يسود سوريا عقب إعلان إجراء تسوية لوضع اللواء «طلال مخلوف»، أحد أبرز الرموز العسكرية في نظام بشار الأسد.

هذا، واعتبر السوريون بحسب المرصد أن التسوية تعد تجاهلا صارخا لحقوق ضحايا انتهاكات مخلوف مطالبين بإحالته إلى محاكمة عادلة تضمن محاسبته.

كما ندد المرصد بهذه التسوية، مؤكدا أنها تنتهك مبادئ العدالة الانتقالية التي يحتاجها السوريون لبناء مستقبل مستقر.

وفي التفاصيل، صرح المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الاثنين، أن اللواء طلال مخلوف، الذي كان يشغل منصب قائد الحرس الجمهوري ومدير مكتب القائد العام للجيش السوري في فترة النظام السابق للرئيس بشار الأسد، قد أجرى تسوية مع الحكومة السورية وسلم الأسلحة الحربية التي كان يمتلكها.

اللواء طلال مخلوف، هو قائد الحرس الجمهوري منذ عام 2016 ونائب القائد العالم للقوات المسلحة «بشار الأسد».. لعب دورا بارزا في قمع وقتل المحتجين في حلب الشرقية وفي دوما وحرستا بريف دمشق وفي نوى بمحافظة درعا.

ورد اسمه في قائمة العقوبات السويسرية عام 2011 وخضع بعدها لعقوبات الاتحاد الأوروبي نتيجة الجرائم التي ارتكبها. ويخضع أيضا لعقوبات من الحكومة البريطانية منذ عام 2015.. وكذلك لعقوبات الخزانة الأمريكية، منذ عام 2017.. اعتقلته إدارة العمليات العسكرية أثناء تقدمها نحو دمشق.

وبحسب المرصد، كان طلال مخلوف من أبرز القادة العسكريين في النظام السوري، حيث ترأس لواء «105 حرس جمهوري»، الذي كان يعد من الألوية الهجومية البارزة التي شاركت في قمع الاحتجاجات في بداية الثورة السورية عام 2011، حيث كان له دور محوري في العمليات العسكرية التي استهدفت المتظاهرين في مناطق مثل دوما وحرستا بريف دمشق، وكذلك في نوى بمحافظة درعا.

ويضيف المرصد أنه خلال المعارك التي شهدتها دمشق، أعلن عن اعتقال عدد من الضباط الكبار في النظام، وكان مخلوف من بين هؤلاء.

ووفقاً لما ذكره المرصد السوري، فإن طلال مخلوف قد أجرى التسوية في مركز حكومي رسمي وسلم الأسلحة التي كان يمتلكها.

يُذكر أنه في عام 2019، فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على أفراد من عائلة مخلوف، بسبب اتهامات متعلقة بتهريب الأموال إلى الخارج، وخاصة إلى روسيا، والتي جاءت في إطار الجهود الدولية للضغط على النظام السوري وشخصياته المرتبطة به.

طهران: لا اتصال مباشراً مع الحكم الحالي في سوريا

«وكالات» : قال إسماعيل بقائي، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إنه «لا اتصال مباشرا مع الحكم الحالي في سوريا». وأضاف أن «دخولنا إلى سوريا كان لمنع تقدم داعش وانتشار الإرهاب إلى دول المنطقة».

وتابع حديثه «كما ساعدنا في دفع العمليات السياسية في سوريا إلى الأمام، وقبل ما حدث، كنا على تواصل مع بعض هذه الجماعات، لكن لا يوجد أي اتصال مباشر مع الحكم الحالي».

والأحد، تطرق المرشد الإيراني علي خامنئي إلى التطورات الأخيرة في سوريا، التي أدت إلى سقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد، الحليف الرئيسي لإيران في المنطقة، فأشار إلى الفصائل التي أسقطته قائلا: «مجموعة من المتمردين، بمساعدة وتخطيط من الحكومات الأجنبية، استغلت نقاط الضعف الداخلية في سوريا، وقادت البلاد إلى الفوضى».

يذكر أن «إدارة العمليات العسكرية» بقيادة «هيئة تحرير الشام»، شنت هجوما سريعا ومباغتا في أواخر نوفمبر، وفي غضون أقل من أسبوعين، سيطرت بشكل متتال على مدن مختلفة في سوريا، وانتهت باستيلائها على العاصمة دمشق في 8 ديسمبر، ما أنهى أكثر من نصف قرن من حكم عائلة الأسد.

يذكر أنه بالتزامن مع خروج بشار الأسد من سوريا متوجها إلى روسيا، انسحبت القوات الإيرانية والميليشيات المدعومة من طهران من سوريا أيضا بمساعدة موسكو، حيث أعلن الرئيس الروسي في أول تعليق له بعد سقوط الأسد بأن بلاده نقلت 4000 من العناصر الإيرانية إلى خارج سوريا.

وتؤكد إيران أن قواتها كانت تقوم بمهمة استشارية في سوريا بطلب من «النظام الشرعي» في البلاد.

في خطاب ألقاه الأحد، توقع المرشد الإيراني الأعلى أن «تظهر في سوريا قوة شجاعة وشريفة» في سوريا، على حد تعبيره، مضيفا: «اليوم، الشباب السوريون لا يملكون ما يخسرونه؛ مدارسهم وجامعاتهم ومنازلهم وشوارعهم غير آمنة، لذلك، يجب أن يقفوا بقوة الإرادة ضد مُخططي ومنفذي الفوضى، ويتغلبوا عليهم».

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي

ميقاتي: الجيش اللبناني سيقوم بمهامه في الجنوب بعد الانسحاب الإسرائيلي

قوات من الجيش اللبناني

«وكالات» : أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، أمس الاثنين، أن الجيش اللبناني سيقوم بمهامه كاملة في جنوب لبنان بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي التي توغلت فيها، كاشفاً عن اجتماع سيعقد مع اللجنة التي تشرف على وقف إطلاق النار.

وقال ميقاتي من ثكنة الجيش اللبناني في بلدة مرجعيون في جنوب لبنان خلال جولة قام بها، صباح أمس الاثنين: « سنعقد اجتماعاً مع اللجنة التي تشرف على وقف إطلاق النار، وأمامنا مهام كثيرة، أبرزها انسحاب العدو من كل الأراضي التي توغل فيها خلال عدوانه الأخير، وعندها سيقوم الجيش بمهامه كاملة»، وذلك حسبما أفاد بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء.

وأكد ميقاتي أن «الجيش لم يتقاعس يوماً عن مهماته ونحن أمام امتحان صعب، وسيثبت الجيش أنه قادر على القيام بكل المهام المطلوبة منه، وأنا على ثقة كاملة بهذا الأمر».

وأثنى ميقاتي على قائد الجيش العماد جوزيف عون «شاكراً له دعمه الكامل للجيش».

وقال: «رغم كل الإمكانات الضئيلة، بقي الجيش صامدا في مراكزه وحافظ على المدنيين. وسنكمل مهمتنا لأننا مؤمنون بما نقوم به».

وكان مجلس الوزراء قد وافق على خطة انتشار الجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني في 7 ديسمبر ويأتي تعزيز انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، الذي بدأ تنفيذه في 27 نوفمبر الماضي، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701.

رئيس وزراء غرينلاند يرد على ترامب: الجزيرة ليست للبيع

«وكالات» : قال موتي إيجيدي، رئيس وزراء غرينلاند المنتخب، أمس الاثنين، إن الجزيرة ليست للبيع، وذلك ردا على تصريحات للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بشأن «الامتلاك والسيطرة» على الجزيرة الشاسعة التابعة للدنمارك منذ أكثر من 600 عام.

وأردف إيجيدي يقول في تعليق مكتوب: «غرينلاند ملكنا. ونحن لسنا للبيع ولن نكون كذلك أبدا. يجب ألا نخسر نضالنا الطويل من أجل الحرية».

وأعلن ترامب الأحد أنه اختار كين هوبري، وهو مبعوث سابق إلى السويد، سفيرا في كوبنهاغن. وعلق على وضع غرينلاند، وهي منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي من الدنمارك وتستضيف قاعدة جوية أميركية كبيرة.

وكتب ترامب على منصته الخاصة «تروث سوشيال»: «لأغراض الأمن القومي والحرية في جميع أنحاء العالم، تشعر الولايات المتحدة الأمريكية بأن امتلاك غرينلاند والسيطرة عليها ضرورة حتمية».

ولم يدل ترامب، الذي سيتولى منصبه في 20 يناير، بتفاصيل عن هذه التصريحات. ولم تعلق الحكومة الدنماركية على الأمر.

من غرينلاند